

Distr.: General
29 November 2023

جمعية الدول الأطراف



ARABIC
Original: English

الدورة الثانية والعشرون

نيويورك، 4-14 كانون الأول/ديسمبر 2023

تقرير المكتب عن خطة عمل
جمعية الدول الأطراف الرامية إلى تحقيق عالمية
نظام روما الأساسي
للمحكمة الجنائية الدولية وتنفيذه الكامل

أولاً - مقدمة

1- اعتمدت جمعية الدول الأطراف، في دورتها الخامسة، بتوافق الآراء، خطة عملها الرامية إلى تحقيق عالمية نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وتنفيذه الكامل (يشار إليها فيما يلي باسم "خطة العمل").¹

2 - وفي دورتها الحادية والعشرين، رحبت جمعية الدول الأطراف (فيما يلي "الجمعية") بالتقرير السنوي للمكتب عن خطة العمل، وأيدت التوصيات الواردة فيه وطلبت من المكتب مواصلة رصد تنفيذ خطة العمل وتقديم تقرير عنها إلى الجمعية، خلال دورتها الثانية والعشرين.²

3- تدعو خطة العمل الدول الأطراف إلى الاستفادة بشكل استباقي من الوسائل السياسية والمالية والتقنية المتاحة لها، لتعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل، من خلال العلاقات الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف. علاوة على ذلك، تدعو خطة العمل الأمانة إلى دعم الدول في جهودها الرامية إلى تعزيز العالمية والتنفيذ الكامل للنظام الأساسي من خلال العمل كنقطة محورية لتبادل المعلومات، في حدود الموارد المتاحة، بما في ذلك عن طريق جمع هذه المعلومات وضمان نشرها. كما يتطلب من الجمعية، من خلال مكتبها، أن تُبقي خطة العمل قيد المراجعة.

4- في 31 كانون الأول/يناير 2023، أعاد مكتب الجمعية تعيين مملكة هولندا وجمهورية كوريا كجهتي تنسيق قطريتين، لتسهيل تنفيذ خطة العمل.

5- تغطّي الفترة المشمولة بالتقرير الفترة التي تلت اعتماد التقرير السابق (ICC ASP/21/21، نوفمبر 2022) حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2023. خلال هذه الفترة، أجرت جهات الاتصال القطرية مشاورات وجلسات إحاطة من أجل تبادل المعلومات بين الدول. وموظفي المحاكم وأعضاء المجتمع المدني وغيرهم من الأطراف المعنية.

ثانياً - مستجدات الجهود الرامية إلى تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل

¹ الوثائق الرسمية لجمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الدورة الخامسة، لاهاي، 23 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2006 (ICC-ASP/5/32)، الجزء الثالث، 3. ICC-ASP/5/Res، المرفق الأول، القرار ICC-

ASP/21/Res.2 المؤرخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2022، الفقرة 9 والمرفق الأول، الفقرة 1.

² القرار ICC-ASP/21/Res.2 المؤرخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2022، الفقرة 9 والمرفق الأول، الفقرة 1.

ألف - أنشطة المحكمة

6- واصلت المحكمة الإسهام بنشاط في الجهود الرامية إلى تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل بالتعاون والتنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك الجمعية، وجهات التنسيق المشتركة المعنية بخطة العمل، والدول أطراف، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات الحكومية الدولية، والمجتمع المدني، وبوجه خاص الائتلاف من أجل المحكمة الجنائية الدولية، ورابطة البرلمانيين من أجل العمل العالمي. استمرت الاجتماعات الافتراضية الدورية التي ترأسها جهات التنسيق المشتركة في إثبات فائدتها وفعاليتها العالية بغرض تبادل المعلومات وتنسيق الأنشطة بين هذه الجهات الفاعلة المختلفة.

7 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد رئيس المحكمة العديد من الاجتماعات الرفيعة المستوى مع الدول غير الأطراف، لغرض محدد هو تشجيع التصديق على نظام روما الأساسي، إما في لاهاي أثناء الزيارات الرسمية التي تستضيفها المحكمة، أو أثناء السفر الرسمي، بما في ذلك على وجه الخصوص مهمة إلى بوينس آيرس، الأرجنتين، حيث ألقى كلمة أمام مؤتمر كبير للبرلمانيين من جميع أنحاء العالم. وفي خطابه، وجّه رئيس المحكمة دعوة قوية إلى التصديق العالمي على نظام روما الأساسي، موضّحًا الحجج المؤيدة للانضمام إلى نظام المحكمة الجنائية الدولية والفوائد التي يجملها للدول المشاركة. وعقد الرئيس أيضاً عدّة اجتماعات ثنائية على الهامش حضرها برلمانيون من دول غير أطراف في نظام روما الأساسي.

8 - وبشكل أعم، استغلّ رؤساء المحكمة مناسبات عديدة للاجتماعات وتبادل الآراء والخطابات العامة للفت الانتباه إلى ضرورة زيادة العضوية في نظام روما الأساسي، فضلاً عن تنفيذه في التشريعات الوطنية، سواء من حيث توفير الإجراءات الوطنية التعاون، وكذلك دمج الجرائم المنصوص عليها في نظام روما الأساسي في القانون الوطني. وشاركت المحكمة أيضاً في العديد من التبادلات الفنية على مستوى العمل مع مسؤولي الدولة في الدول غير الأطراف بشأن المسائل المتعلقة بالتصديق على نظام روما الأساسي.

9- بتمويل من المفوضية الأوروبية، استفادت المحكمة من الزخم الناتج عن زيارة رئيس المحكمة الجنائية الدولية إلى غينيا بيساو في عام 2022، ونظّمت اجتماعاً إعلامياً افتراضياً لوفد من وزارة العدل في غينيا بيساو، بهدف تعزيز فهم المحكمة الجنائية الدولية، ومواصلة تعزيز التصديق على نظام روما الأساسي من قبل تلك الدولة.

10- في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، عقدت المحكمة الجنائية الدولية ندوتها السنوية لآسيا والمحيط الهادئ للقضاة، بشأن نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية، والتي استضافتها

بالاشتراك مع المحكمة العليا لجمهورية كوريا، وتهدف إلى تشجيع التصديق على نظام روما الأساسي في العالم في المنطقة الأقل تمثيلاً في نظام المحكمة الجنائية الدولية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تنظم المحكمة ندوة إقليمية رفيعة المستوى في سيول تركز على العالمية والتعاون، بتمويل من المفوضية الأوروبية، وبمشاركة عدد من الدول الأطراف وكذلك الدول غير الأطراف في نظام روما الأساسي.

11 - وقامَ قَلَمُ المحكمة في عدّة مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير لتقديم الدعم والمشورة التقنية للدول المهتمة المشاركة في عملية محلية لاعتماد تشريعات تنفيذية للتعاون. وفي حين أن قَلَمُ المحكمة لن يقدم مشورة موضوعية بشأن المسائل ذات الاهتمام الوطني، فإنه يظلّ مستعداً، عند الطلب وعندما يعتبر ذلك مفيداً لتعزيز التنفيذ الوطني لنظام روما الأساسي، للمشاركة في المناقشات، وتقديم التقارير إلى أصحاب المصلحة الوطنيين بناءً على طلب الدولة بشأن العناصر الرئيسية للجزء 9، وتقاسم الخبرات والدروس المستفادة في تطبيق أحكام التعاون المنصوص عليها في النظام الأساسي مع الدول الأطراف.

12 - ظلّت الأنشطة الإعلامية للمحكمة، ولا سيّما من خلال الموقع الإلكتروني للمحكمة الجنائية الدولية وقنوات التواصل الاجتماعي، المتاحة بلغات متعدّدة، ومنصّات الشركاء وأصحاب النفوذ مثل الأمم المتحدة، بمثابة أداة حاسمة لزيادة الوعي وتيسير الوصول إلى المعلومات الضرورية لتعزيز عالمية نظام روما الأساسي والتنفيذ الكامل له. وتتواصل المحكمة بشكل وثيق مع فرق الاتصال التابعة للأمم المتحدة، وواصلت الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدورتها عبر الإنترنت المكونة من 15 محاضرة باللغتين الإسبانية والفرنسية للممارسين والقضاة والمدعين العامين الوطنيين، وبلغت ذروتها في المحاضرتين الختاميتين الأخيرتين حول التعاون والعالمية.

13 - وقدم قسم الإعلام والتوعية التابع للمحكمة الدعم لمختلف المناسبات والإجراءات التي ساهمت في تعزيز الوعي العالمي بالمحكمة وعملها، بما في ذلك الأحداث التي وقعت في لاهاي ونيويورك وسيراكوزا، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد نظام روما الأساسي والمبادرات ذات الصلة. وشمل ذلك بشكل خاص إنشاء معرض جديد للصور وتوفير دعاية واسعة النطاق بأربع لغات، بما في ذلك عبر البيانات الصحفية والمقابلات ومقالات الرأي والمواد السمعية والبصرية ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قام الشركاء بتضخيمها.

14 - في إطار برنامج المهنيين القانونيين الذي تمّوله المفوضية الأوروبية، تسعى المحكمة إلى إتاحة الفرصة للمهنيين القانونيين الشباب ومن هم في منتصف حياتهم المهنية من البلدان والمناطق النامية لتعزيز مهاراتهم المهنية في مجال القانون الجنائي الدولي من خلال العمل في المحكمة.

ويتمثل أحد أهداف البرنامج في إفادة السلطات القضائية الوطنية للمشاركين، الذين سيجلبون معارفهم ومهاراتهم المعززة إلى نظامهم المحلي عند عودتهم من المحكمة. خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم اختيار 16 متخصصاً قانونياً للعمل لمدة ستة أشهر في المحكمة بموجب برنامج المهنيين القانونيين.

15- وظلت قاعدة بيانات الأدوات القانونية للمحكمة الجنائية الدولية المجانية المتاحة على الإنترنت، والتي تدعمها المحكمة بتمويل من المفوضية الأوروبية، تشكل أحد الموارد الرقمية الرائدة في مجال القانون الدولي. يؤدي قاعدة بيانات الأدوات دوراً مهماً من خلال توفير الوصول العالمي المجاني إلى المصادر القانونية للقانون الجنائي الدولي، والتي يوجد طلب كبير عليها عالمياً، بما في ذلك الدول غير الأطراف في النظام الأساسي. على هذا النحو، تساعد قاعدة بيانات الأدوات على تعزيز الوعي بالمحكمة واجتهادها في الولايات القضائية التي قد تنضم إلى نظام روما الأساسي في المستقبل، بالإضافة إلى تعزيز صورة المحكمة كمؤسسة رائدة في هذا المجال، مما يعزز التصورات الإيجابية بين المجتمعات القانونية بوصفها مجموعة أصحاب المصلحة الرئيسية. وبتنفيذ من المفوضية الأوروبية، أطلقت المحكمة واجهة قاعدة بيانات الأدوات باللغات الفرنسية والإسبانية والروسية والصينية، بالإضافة إلى النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية.

16- كجزء من مشروع الأدوات القانونية، قامت المحكمة أيضاً بتطوير قاعدة بيانات السوابق القضائية للمحكمة الجنائية الدولية (قاعدة بيانات السوابق)، والتي تقوم بفهرسة جميع الأحكام والقرارات والأوامر وأي وثيقة أخرى مماثلة صادرة عن هيئة قضائية تابعة للمحكمة الجنائية الدولية في شكل يمكن البحث فيه بسهولة. بالإضافة إلى النص الكامل لسوابق المحكمة القضائية منذ عام 2004، يقدم مركز الحقوق المدنية تحليلاً موضوعياً في شكل نتائج قانونية (مقتطفات من السوابق القضائية للمحكمة ذات قيمة فقهية). حتى الآن، تم استخلاص ما يقرب من 10 000 نتيجة قانونية وتدوينها من قبل فريق قاعدة بيانات السوابق في غرف المحكمة، وقاعدة البيانات متاحة الآن باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. إن توفر قاعدة البيانات بلغات إضافية يتيح الوصول إلى السوابق القضائية الرئيسية للمحكمة الجنائية الدولية لعدد كبير من البلدان والمجتمعات القانونية في جميع أنحاء العالم.

باء- أنشطة رئيس الجمعية والأمانة

17 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت رئيسة جمعية الدول الأطراف، السيدة سيلفيا فرنانديز دي غورمندي، سلسلة من الاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف حيث شجعت الدول على أن تصبح أطرافاً في نظام روما الأساسي والاتفاق المتعلق بامتيازات وحصانات المحكمة الجنائية الدولية، وشددت على أهمية أن يكون لدى الدول تشريعات تنفيذية على

المستوى الوطني. وشددت في تلك الاجتماعات على أن عالمية نظام روما الأساسي من شأنها أن تعزز شرعية المحكمة وتوسّع نطاق اختصاصها، نظراً لأن المحكمة لا يمكنها تعزيز نطاق عملها إلا من خلال التصديق على النظام الأساسي في غياب الإحالة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

18- ونسّقت الرئيسة مع نائبي رئيس الجمعية، السفير بوب راي (كندا) والسفيرة كاترينا سيكوينسوسا (الجمهورية التشيكية)، للتواصل مع الدول غير الأطراف، وشجعه على التشاور مع عواصمها بهدف التصديق على نظام روما الأساسي. وتناولت رئاسة الجمعية أيضاً الأهمية الحاسمة للعالمية أمام المنظمات الإقليمية الرئيسية بما في ذلك الاتحاد الأوروبي ومنظمة الدول الأمريكية فضلاً عن المجموعات الإقليمية للدول الأطراف في سياق الجمعية والأمم المتحدة ودعت إلى اتخاذ إجراءات لمواصلة تعزيز العالمية.

19 - وعملاً بالولاية المسندة إلى الجمعية³، تولّت رئيسة الجمعية الإعداد لعملية إحياء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد نظام روما الأساسي، التي تهدف، في جملة أمور، إلى تعزيز عالمية نظام روما الأساسي. العملية التذكارية في 12 تموز/يوليو 2023 مع افتتاح معرض الروابط المشتركة: من مؤتمر روما إلى اليوم، الذي استضافته بلدية لاهاي والصناديق الاستثنائية للضحايا، والذي ألقى خلاله رئيسة الجمعية كلمة. وفي إطار العملية التذكارية، ترأست رئيسة الجمعية فعالية الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد نظام روما الأساسي التي عقدت في 17 تموز/يوليو 2023، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث أكّدت على أن العالمية أمرٌ ضروري لفعالية المحكمة وشرعيتها، وأشار إلى أن العالمية تشمل أيضاً التمثيل الإقليمي والجنساني الكافي والعدل في المحكمة، مع احترام الشمول والتنوع. وألقت الرئيسة أيضاً ملاحظات افتتاحية في الندوة، بعنوان الرؤية الاستراتيجية للعقد القادم: كيفية ضمان الدعم المستمر والمستدام للمحكمة الجنائية الدولية، التي عقدت يومي 12 و13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ونظّمها معهد سيراكوزا للسلام العدالة الجنائية الدولية وحقوق الإنسان، بدعم من الجمعية، في إطار العملية التذكارية.

20 - وبالإضافة إلى الفعاليات التذكارية، شاركت الرئيسة في المناسبات التي نظمتها الدول الأطراف للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنظام روما الأساسي. وفي 18 تموز/يوليو 2023، قدّمت رئيسة الجمعية إحاطة إلى مجلس الأمن في الاجتماع الذي عقد بصيغة آريا بعنوان الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنظام روما الأساسي: مساهمة المحكمة الجنائية الدولية في صون السلام والأمن الدوليين، الذي نظّمته البعثتان الدائمتان للأمم المتحدة

³ الفقرة 7، القرار ICC-ASP/21/Res.2

لسويسرا واليابان إلى الأمم المتحدة، حيث أشارت إلى أن المشاركة العالمية في نظام روما الأساسي هي مسألة ذات أولوية. كما شاركت رئيسة الجمعية في المؤتمر المعني بالتعديلات المستقبلية المحتملة لنظام روما الأساسي، الذي نظّمته كلية الحقوق بجامعة فيينا يومي 6 و7 تشرين الأول/أكتوبر، فضلاً عن الندوة الإقليمية الرفيعة المستوى "المحكمة الجنائية الدولية" ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ: الماضي والحاضر والمستقبل لنظام روما الأساسي - رؤية لتضامن إقليمي أكبر" يومي 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر في سيول، جمهورية كوريا، حيث سلطت الضوء على الحاجة إلى مواصلة المشاركة لتوسيع نطاق المحكمة.

21 - وعملت الرئيسة أيضاً مع الدول من أجل الترويج لانضمامها إلى نظام روما الأساسي. وفي هذا الصدد، قامت الرئيسة بتعيين المستشار الخاص لرئيس مجلس النواب الصومالي مستشاراً شخصياً لها بشأن انضمام الصومال إلى نظام روما الأساسي، فيما يتعلق بعملية انضمام الصومال إلى نظام روما الأساسي.

22 - وعملت الرئيسة بشكل وثيق مع منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية، ومنظمة رصد حقوق الإنسان، ومبادرة عدالة المجتمع المفتوح، ومشروع المحكمة الجنائية الدولية التابع لرابطة المحامين الأمريكية، ورابطة المحامين الدولية، والجمعية الأمريكية للقانون الدولي، وكذلك، فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية المحلية وجهات الاتصال التابعة لها، من أجل تعزيز البيئة المؤاتية لتوسيع عالمية نظام روما الأساسي.

23 - وواصلت الأمانة، من جانبها، دعم جمع المعلومات بشأن تعزيز العالمية والتنفيذ الكامل لنظام روما الأساسي. وحتى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، لم تتلق الأمانة أي ردود على الاستبيان المتعلق بخطة العمل لتحقيق العالمية والتنفيذ الكامل لنظام روما الأساسي. ويمكن الاطلاع على المعلومات ذات الصلة المقدمة من الدول والمنظمات الدولية على الموقع الإلكتروني للجمعية.⁴

جيم - أنشطة جهات التنسيق

24 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، ركّزت مبادرات جهات التنسيق المشتركة، التي تواصل عمل جهات التنسيق السابقة، بشكل رئيسي على فئتين من الأنشطة: أولاً، على تضافر جهود مختلف أصحاب المصلحة في تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذها؛ وثانياً، توجيه الجهود نحو الدول غير الأطراف في نظام روما الأساسي. وتمّ الاضطلاع بالعديد من الأنشطة من أجل إحراز تقدم في كلتا الفئتين. وترد أدناه أهمّ الأنشطة.

⁴ <https://asp.icc-cpi.int/sessions/plan-of-action/2022-Plan-of-Action>

25 - خلال الدورة الحادية والعشرين لجمعية الدول الأطراف، قامت جمهورية كوريا ومملكة هولندا، إلى جانب بلجيكا وليختنشتاين وسويسرا، بتنظيم حدث جانبي بشأن عملية الاتفاقية. المحكمة الجنائية الدولية وأهمية المصادقة على نظام روما الأساسي وتعديلاته. وفي هذا الحدث الجانبي، قدّم كل من رئيسة جمعية الدول الأطراف، سيلفيا فرنانديز دي غورمندي، ورئيس المحكمة، القاضي بيوتر هوفمانسكي، عرضين أعقبهما تبادل مفيد للآراء بشأن أهمية تحقيق عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه بالكامل، من أجل مكافحة الإفلات من العقاب على المستوى العالمي.

26- على مدار العام، عُقدت اجتماعات على مستوى العمل مع هيئة العمل الخارجي الأوروبية ومنظمات المجتمع المدني - ولا سيما التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية والبرلمانيون من أجل العمل العالمي - من أجل تعزيز عالمية نظام روما الأساسي. وبالإضافة إلى ذلك، ظلّ سفيراً جمهورية كوريا ومملكة هولندا على اتصال منتظم مع رئيسة جمعية الدول الأطراف بشأن إمكانيات تعزيز عالمية نظام روما الأساسي في دول مستهدفة محددة.

27 - وفي إطار الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنظام روما الأساسي، استضاف الممثلان الدائمان لجمهورية كوريا ومملكة هولندا لدى الأمم المتحدة مأدبة غداء في نيويورك في 17 تموز/يوليه 2023، مخصصة لتعزيز عالمية نظام روما الأساسي. وحضر مأدبة الغداء ممثلو أرمينيا وأوكرانيا وتوفالو.

28 - ولأغراض إجراءات الموافقة البرلمانية في الصومال، قامت مملكة هولندا بتمويل ترجمة نظام روما الأساسي إلى اللغة الصومالية. وقد تقاسمت مملكة هولندا هذه الترجمة مع السلطات المختصة في الصومال في أوائل أيلول/سبتمبر 2023، إلى جانب تقدير مساهمة الصومال السنوية، والكُتَيْب المتعلّق بالطابع العالمي وقائمة مزاي الانضمام إلى نظام روما الأساسي. وفي عدّة مناسبات، ساهمت مملكة هولندا في تعزيز اهتمام أرمينيا بالانضمام إلى نظام روما الأساسي. وقد تم ذلك بالتعاون مع التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية، ورابطة برلمانيون من أجل العمل العالمي، وركّزت على تبادل الخبرات في العمل مع المحكمة وتوفير معلومات إضافية. ولذلك ترخّب مملكة هولندا وجمهورية كوريا بتصديق أرمينيا على نظام روما الأساسي. وفي الاتّصالات مع أوكرانيا، أثّرت مراراً وتكراراً أهمية التصديق على نظام روما الأساسي، لأن هذا من شأنه أن يعزز دور المحكمة وتحقيقاتها في أوكرانيا.

29- وفي 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تخطط إحدى جهات التنسيق، وهي جمهورية كوريا، بمشاركة المحكمة، لاستضافة ندوة إقليمية رفيعة المستوى في سيول. والهدف من هذا الحدث هو رفع مستوى الوعي بالمحكمة ونظام روما الأساسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

بتعزيز الحوار مع الجهات الحكومية الوزارية والقضائية والتقنية الرفيعة المستوى في المنطقة. ويخطّط المضيفان المشاركان (جمهورية كوريا والمحكمة) لهذا الحدث لدعوة عدد من الدول من غير الأطراف في نظام روما الأساسي وكذلك الدول الأطراف. كما يتم توجيه الدعوات أيضًا إلى الجامعات التي وقّعت معها المحكمة مذكرة تفاهم، والخبراء الإقليميين، ومنظمات المجتمع المدني، وأعضاء شبكة الإعلام المحلية والإقليمية.

دال- أنشطة المنظمات الدولية والمنظمات الأخرى

30- واصلت رابطة برلمانيون من أجل العمل العالمي (الرابطة) جهودها لتحقيق عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذ الكامل خلال عام 2023. وأوفدت الرابطة بعثة ميدانية إلى أرمينيا واجتمعت بأعضائها وبالمسؤولين الحكوميين لتحفيز تصديق أرمينيا على نظام روما الأساسي (وبعد ذلك اعتمد البرلمان الأرمني قانون التصديق في 3 تشرين/أكتوبر). وساهمت الرابطة في تعزيز عملية التصديق على نظام روما الأساسي في الصومال وفي غينيا بيساو.

31 - قامت الرابطة بتعبئة الدول على مستوى العالم لتعديل نظام روما الأساسي ومواءمة نظام الولاية القضائية لجريمة العدوان مع نظام الجرائم الأساسية الثلاث الأخرى. وبدعم من أعضائها في البلد، صدقت الأوروغواي في مارس/آذار 2023 على جميع تعديلات نظام روما الأساسي بشأن جرائم الحرب. وبعد أن قدم عضو مجلس إدارة الرابطة إلى الجمعية الوطنية في الإكوادور مشروع قانون بشأن التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في عام 2022، وافقت لجنة العلاقات الدولية عليه في المناقشة الأولى في نيسان/أبريل 2023. كما تعمل الرابطة أيضًا مع أعضائها في المكسيك وغانا على مواءمة إطارها القانوني مع القانون الجنائي الدولي.

32- واصل التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية (التحالف) الدعوة إلى التصديق العالمي على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في جميع أنحاء العالم. وتشمل الأنشطة التي ينفذها التحالف الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الأعضاء - والتي غالبًا ما تعمل تحت مظلة التحالفات الوطنية للمحكمة الجنائية الدولية - بالإضافة إلى الأنشطة التي تقوم بها الأمانة الدولية للتحالف.

33- بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد نظام روما الأساسي، دعا التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية الدول الأطراف والمنظمات الدولية إلى تعزيز العالمية، ودعا جميع الدول إلى التصديق على نظام روما الأساسي لتوسيع نطاق المحكمة وتقليل حجم فجوة الإفلات من العقاب، بما في ذلك اعتماد القوانين اللازمة لدمج أحكام نظام روما الأساسي على المستوى المحلي. وفي عام 2023، عزّز التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية عالمية المحكمة في أرمينيا وماليزيا وأوكرانيا. وفي أيار/مايو 2023، سافر مدير فريق المناصرة في المحكمة الجنائية

الدولية إلى أرمينيا للترويج لتصديق البلاد على نظام روما الأساسي مع أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين. وواصل التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية الترويج لتصديق الفوري على نظام روما الأساسي، ورحب بالموافقة على مشروع قانون التصديق ودخوله حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

34- طوال عام 2023، واصلت أمانة التحالف التنسيق مع المبادرات المتعلقة بعالمية رئاسة المحكمة الجنائية الدولية، ورئيس آسيا والمحيط الهادئ، ومراكز التنسيق في آسيا والمحيط الهادئ بشأن العالمية والدول الأطراف، وكذلك الاتحاد الأوروبي مساعيه وجهوده للمضي قُدماً في التصديق على نظام روما الأساسي.

ثالثاً- التوصيات

35 - وبشكل عام، هناك حاجة مستمرة إلى بذل المزيد من الجهود المتواصلة لتعزيز عالمية نظام روما الأساسي والاتفاق المتعلق بامتيازات المحكمة وحصاناتها، وتنفيذها الكامل. ويتواصل فعلاً تنفيذ العديد من الأنشطة، وينبغي استكشاف نطاق تحسين التنسيق وتحديد أوجه التآزر المحتملة بالإضافة إلى متابعة أكثر منهجية للمبادرات. ويمكن أن يؤدي الاستخدام المعزز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في هذا الصدد، لا سيما عند التواصل مع الأوساط الأكاديمية والطلاب، بناءً على المبادرات القائمة. وعلى هذه الخلفية، يتم تقديم التوصيات التالية:

ألف- إلى جمعية الدول الأطراف

1 - مواصلة رصد تنفيذ خطة العمل عن كثب.

باء- إلى الدول الأطراف

- 2 - مواصلة تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل، قدر الإمكان، في علاقاتها الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف، بما في ذلك تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية والإقليمية والمحكمة؛
- 3 - مواصلة جهودهم لنشر المعلومات عن المحكمة على الصُّعد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك من خلال الفعاليات والندوات والمنشورات والدورات التدريبية وغيرها من المبادرات التي قد تزيد من الوعي بعمل المحكمة؛
- 4 - مواصلة تزويد الأمانة بمعلومات محدثة ذات صلة بعالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل، بما في ذلك معلومات الاتصال الحالية بشأن جهات الاتصال الوطنية؛

- 5 - مواصلة تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل، قدر الإمكان، بالتعاون مع المحكمة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والمنظمات المهنية؛
- 6 - القيام، بالتعاون مع المحكمة، بتنظيم حلقات دراسية وحلقات نقاش وأحداث، بالتعاون مع المحكمة، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات الدولية والرابطات المهنية، تركز على تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه الكامل، في نيويورك ولاهاي وفي المناطق المختلفة، ونشر المعلومات حول عمل المحكمة وأحكام نظام روما الأساسي؛
- 7 - مواصلة تقديم المساعدة التقنية والمالية، حيثما أمكن ذلك، إلى الدول التي ترغب في أن تصبح أطرافاً في النظام الأساسي وإلى الدول التي ترغب في تنفيذ النظام الأساسي في تشريعاتها الوطنية؛
- 8 - تقديم الدعم المالي و/أو غيره من أشكال الدعم، حيثما أمكن ذلك، إلى المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والرابطات المهنية التي تقدم المساعدة التقنية للتغلب على التحديات التي تواجه التصديق والتنفيذ المحددة في هذا التقرير؛
- 9 - مواصلة المساهمة في الصندوق الاستئماني لأقل البلدان نمواً وغيرها من الدول النامية لتعزيز حضور الدول غير الأطراف في دورات الجمعية؛
- 10 - مواصلة التعاون مع المحكمة حتى تتمكن من أداء مهامها وفقاً لذلك.

جيم - إلى أمانة جمعية الدول الأطراف

- 11 - مواصلة دعم الدول في جهودها الرامية إلى تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتنفيذه بشكل كامل من خلال العمل كجهة تنسيق لتبادل المعلومات وإتاحة معلومات محدثة عن هذه المسألة، بما في ذلك على الموقع الإلكتروني للمحكمة؛
- 12 - تجميع المعلومات عن جميع الموارد المتاحة والجهات المانحة المحتملة، ونشرها على الموقع الإلكتروني للمحكمة لتسهيل وصول الدول إليها؛
- 13 - إعداد مصفوفة لِعَرْض تعزيز تبادل المعلومات بين المستفيدين المحتملين والمانحين للمساعدة التقنية.

المرفق الأول

مشروع نص مقدم إدراجه في القرار الجامع

ألف - عالمية نظام روما الأساسي

1 - يرحب بالدولة التي صدقت على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية منذ الدورة الحادية والعشرين، ويدعو الدول التي لم تصبح بعد أطرافاً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية إلى أن تصبح أطرافاً في نظام روما الأساسي، بصيغته المعدلة، في أقرب وقت، قدر الإمكان، ويدعو جميع الدول الأطراف، وجميع المنظمات الدولية والإقليمية، والمجتمع المدني إلى تكثيف جهودها لتعزيز عالمية نظام روما الأساسي والتنفيذ الكامل له؛

2 - يدعو جميع الدول الأطراف التي لم تصبح بعد أطرافاً في اتفاق امتيازات المحكمة الجنائية الدولية وحصاناتها، إلى أن تصبح أطرافاً في هذا الاتفاق.

3- يلاحظ بالأسف الإخطار بالانسحاب من نظام روما الأساسي الذي قدمته دولة طرف بموجب المادة 127 (1) من النظام الأساسي في 17 آذار/مارس 2018، وكذلك سحب دولة أخرى صكّ انضمامها في 29 نيسان/أبريل 2019، ويدعو هذه الدول إلى إعادة النظر في عمليات الانسحاب هذه؛⁵

4 - يرحب مع التقدير أيضاً بمواصلة رئيس الجمعية الحوار بشأن "العلاقة بين أفريقيا والمحكمة الجنائية الدولية" الذي بدأه المكتب خلال الدورة الخامسة عشرة لجمعية الدول الأطراف، ويدعو المكتب إلى مواصلة العمل توسيع وتعميق هذا الحوار حسب الحاجة مع جميع الدول الأطراف المهتمة؛

5 - يرحب بالمبادرات المتخذة للاحتفال بيوم 17 تموز/يوليه باعتباره يوم العدالة الجنائية الدولية،⁶ ويوصي جميع أصحاب المصلحة المعنيين، على أساس الدروس المستفادة، بما يلي:

⁵ إشعار الوديع C.N.138.2018.TREATIES-XVIII.10، أنظر: <https://treaties.un.org/doc/Publication/CN/2018/CN.138.2018->

Eng.pdf.

⁶ الوثائق الرسمية... مؤتمر الاستعراض... 2010 (RC/11)، الجزء II.B، إعلان كمبالا (RC/Decl.1)، الفقرة 12.

مواصلة المشاركة مع المحكمة في إعداد الأنشطة المناسبة وتبادل المعلومات مع أصحاب المصلحة الآخرين لهذا الغرض من خلال أمانة الجمعية⁷ وغيرها؛

6-XXXXXXXXXXXXXXXXXX

7 - يقرر إبقاء حالة التصديقات قيد الاستعراض ورصد التطورات في مجال تنفيذ التشريعات، لتحقيق جملة أمور منها تيسير تقديم المساعدة التقنية للدول الأطراف في نظام روما الأساسي، أو الدول الراغبة في أن تصبح أطرافاً فيه، قد ترغب في أن تطلب من دول أطراف أخرى أو مؤسسات أخرى في المجالات ذات الصلة، وتدعو الدول إلى تزويد أمانة جمعية الدول الأطراف سنويًا بمعلومات محدثة عن الإجراءات والأنشطة الداعمة للعدالة الدولية، وفقًا لخطة العمل (الفقرة 6(ح))؛⁸

8 - يشير إلى أن التصديق على نظام روما الأساسي يجب أن يقابله تنفيذ وطني للالتزامات الناشئة عنه، لا سيما من خلال تنفيذ التشريعات، ولا سيما في مجالات القانون الجنائي وقانون الإجراءات الجنائية والتعاون الدولي والمساعدة القضائية مع المحكمة وفي هذا الصدد، يحث الدول الأطراف في نظام روما الأساسي التي لم تعتمد بعد مثل هذا التشريع التنفيذي على أن تفعل ذلك كأولوية، ويشجع على اعتماد الأحكام المتعلقة بالضحايا، حيثما يكون ذلك مناسباً؛

9 - يرحب بتقرير المكتب عن خطة العمل لتحقيق العالمية والتنفيذ الكامل لنظام روما الأساسي،⁹ ويلاحظ مع التقدير الجهود التي يبذلها رئيس المحكمة، ومكتب المدعي العام، ورئيس الجمعية، والجمعية، والدول الأطراف، والمجتمع المدني إلى تعزيز فعالية الجهود المتعلقة بالعالمية وتشجيع الدول على أن تصبح أطرافاً في نظام روما الأساسي، بصيغته المعدلة، وفي اتفاق امتيازات وحصانات المحكمة الجنائية الدولية، فضلاً عن الجهود ذات الصلة المبذولة في إطار الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان؛

10 - يشير إلى المادة 42 من النظام الداخلي لجمعية الدول الأطراف، ويؤكد أهمية: تعزيز عالمية نظام روما الأساسي وتعزيز انفتاح الجمعية وشفافيتها؛

11 - ترحب بالعملية التذكارية للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد نظام روما الأساسي التي اضطلعت بها رئاسة جمعية الدول الأطراف، بدعم من المحكمة والدول والمجتمع المدني، والتي أكدت الأهمية التاريخية والعالمية. أهمية نظام روما الأساسي؛

⁷ أنظر الموقع: <https://asp.icc-cpi.int/asp-events/ICJD/default>

⁸ المرفق الأول، القرار ICC-ASP/5/Res.3, annex I

⁹ ICC-ASP/21/21

وشدد على أهميته الأساسية لمعالجة الضرر الذي لحق بالضحايا والمجتمعات المتضررة؛
وشجعت على التفكير المتعمق في مستقبلها، عملاً بتوصية تقرير الخبراء المستقلين؛

12- يرحب بمعرض "الروابط المشتركة: من مؤتمر روما إلى اليوم، الذي أطلق العملية التذكارية في تموز/يوليو 2023 في لاهاي، بالإضافة إلى المائدة المستديرة الوزارية وحلقات النقاش حول الرؤية الاستراتيجية للعقد القادم: كيفية ضمان الدعم المتسق والمستدام للمحكمة المنعقدة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في 17 تموز/يوليو 2023، تليها ندوة حول نفس الموضوع في معهد سيراكوزا الدولي للعدالة الجنائية وحقوق الإنسان يومي 12 و13 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في سيراكوزا، إيطاليا؛

13 - يحيط علماً بنتائج المناقشات، بما في ذلك على وجه الخصوص، إعلان سيراكوزا بشأن ضمان الدعم المتسق والمستدام للمحكمة الجنائية الدولية الذي تمت صياغته في نهاية ندوة سيراكوزا،

14 - يشكر جميع الدول والمنظمات والمؤسسات الأكاديمية التي اتخذت مبادرات طوال العام للاحتفال بالاعتماد التاريخي لنظام روما الأساسي في 17 تموز/يوليو 1998.

باء- مشروع مرجع لتحديث اجتماع صبيغة آريا ليتم وضعه في القسم الجامع المخصص لمجلس الأمن

15 - يرحب باجتماع مجلس الأمن بصبيغة آريا بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنظام روما الأساسي، ومساهمة المحكمة في صون السلام والأمن الدوليين، الذي عقد في 18 تموز/يوليو 2023؛

جيم- ولايات جمعية الدول الأطراف خلال الفترة ما بين الدورتين

1- فيما يخصّ عالمية نظام روما الأساسي،

(أ) تقييد التوصيات الواردة في تقرير المكتب عن خطة العمل الرامية إلى تحقيق عالمية نظام

روما الأساسي وتنفيذه الكامل؛

(ب) وتطلب إلى المكتب أن يواصل رصد تنفيذ خطة العمل الرامية إلى تحقيق عالمية نظام روما

الأساسي وتنفيذه الكامل وتقديم تقرير عن ذلك إلى الجمعية في دورتها الثالثة والعشرين.